

Al-Usthurah fi al-Qishah Al-Qur'aniyah 'Inda Muhammad Ahmad Khalafullah

Asif Trisnani*

Universitas Darussalam Gontor
Email: asiftrisnani@gmail.com

Rofiidah Auliatur Rohmah

Universitas Darussalam Gontor
Email: arfida.imana@gmail.com

Abstract

This article examines the story on Qur'an which is one of the greatest elements in the Qur'an. It shows that a story has become an easy intermediary for delivering messages and lessons. Muhammad Ahmad Khalafullah is a contemporary Islamic intellectual Faculty of Art and Literatures, Cairo University, in 1939, offered his thoughts in his dissertation about reading Qur'anic story. It aimed to make the Qur'an reader and researchers are able to take full existence from stories in Qur'an. Through its comprehension of story style in Qur'an One of his seemingly contradictory thoughts is the existence of an element of mythology in the story of the Qur'an. The methodology in this discussion is the method of analysis of the thoughts of Muhammad Ahmad Khalafullah along with the criticisms with the foundations of the arguments and arguments of scientist Qur'an. it is understood that the story in the Qur'an Muhammad Khalafullah is an opinion that makes misunderstanding over the Qur'an itself.

Keywords: *Stories in the Qur'an, Mythology, Khalafullah, Literature*

Abstrak

Karya ini mengkaji kisah dalam Al-Qur'an yang merupakan salah satu unsur terbesar dalam al-Qur'an. Karena kisah telah menjadi salah satu perantara yang mudah untuk menyampaikan pesan dan pelajaran. Maka, Muhammad Ahmad Khalafullah seorang pemikir Islam kontemporer Fakultas Adab dan Sastra Universitas Cairo, tahun 1939, memaparkan pemikirannya dalam disertasi tentang pembacaan kisah dalam al-Qur'an. Tujuannya adalah menjadikan pembaca dan

* Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Raya Siman 06, Ponorogo, Jawa Timur 63471.
Phone: +62352 483764, Fax: +62352 488764

peneliti al-Qur'an mampu mengambil eksistensi penuh lewat pemahamannya akan corak kisah dalam al-Qur'an. Salah satu pemikirannya yang tampak kontradiktif adalah keberadaan unsur mitologi dalam kisah al-Qur'an. Metodologi yang digunakan dalam pembahasan ini adalah metode analisis kritis pemikiran Muhammad Ahmad Khalafullah dengan landasan dalil dan argumentasi para 'ulama 'ulum-l-qur'an. Hingga dapat dimengerti bahwa kisah dalam al-Qur'an dalam pandangan Muhammad Ahmad Khalafullah telah menuai kesalahfahaman atas al-Qur'an itu sendiri.

Kata kunci: *Kisah dalam Al-Qur'an, Mitologi, Khalafullah, Sastra*

المقدمة

القرآن بقصصه يحمل الناس على تدبر وتكيف عن المسائل فيه. فإن القصة كذلك الأمر والخبر والشأن والحال. قصص القرآن إخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوة السابقة، والحوادث الواقعة، وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضية وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وتتبع الأثر كل قوم وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليها.^١

قصة، قدر الناس على التدبر والتخبر، فإن الأمثال الواقعية لا يخلوا من إتيان القصة. تفيد القصة مستفيدة لأنواع مشتملة على إتيان الأحكام وعملية التربية إلى ما وراء ذلك يعني التأثير لمن أراد أن يتذكر.

بل، ما وضعه الزنادقة وأعداء الإسلام من اليهود والمجوس والنصارى وغيرهم من القصص والروايات تقدح عصم النبي وتظهر كأن الإسلام يشمل على الخرافات.^٢ فالقصة القرآنية من ما أضر به الدخيل والزيادة به الإسرائيليات من حيث التكميل أو التوضيح به التاريخ.

البحث عن القصة لا يخلوا ببحثها عن حقيقة القصة. هل القصة القرآنية واقعية أو أسطورية؟ زعم المشركون أنه من أساطير الأولين بل هو الأقصوصة قص به أباؤهم.

بل عند التقسيم من الألوان من بحث محمد أحمد خلف الله اعتبره أن في

^١ مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، القاهرة: مكتبة وهبة، ص. ٥٠٣

^٢ محمد أبو شهبه، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، المدينة: مكتبة السنة، ٨٠٤١، ص. ٧

القرآن ذلك القصة المقصودة.^٣

نبذة تاريخية محمد أحمد خلف الله

هو المفكر العالم الجديد في الدراسة الإسلامية. وقد كان تلميذ الشيخ أمين الخولي في الجامعة وخارج الجامعة.^٤ قام بتأليف الكتب المتنوعة منها: الفن القصصي في القرآن الكريم والقرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة والقرآن والدولة والقرآن والثورة الثقافية وهكذا يبيّن الإسلام ومحمد والقوى المضادة والأسس القرآنية للتقدم.^٥

مع الكتاب ما ألفه تعليقه، منه ألقى مناع القطان ببدء فقرته في الموضوع «القصة في القرآن حقيقة لا خيال». وذلك نحو يقول: «ومن حدير الذكر أن أحد الطلاب الجامعيين في مصر قدم رسالة لنيل درجة «الدكتوراة» كان موضوعها: «الفن القصصي في القرآن» أثارت جدلاً طويلاً سنة ٧٦٣١ هجرة».^٦

محمد أحمد خلف الله، من مواليد جمهورية مصر العربية، تخرج من كلية الآداب بجامعة القاهرة. حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه. واشتغل في التدريس بكلية الآداب ومعهد الدراسة العربية التابع للجامعة الدولية العربية.^٧

ألوان القصة القرآنية

محمد أحمد خلف الله قضية جديدة تعرف به ألوان القصة القرآنية. الأول، اللون التاريخي وموقف هذا اللون في الشخصيات التاريخية من أمثال الأنبياء والمرسلين والذي يعتقد الأقدمون أن الأحداث القصصية فيه هي الأحداث التاريخية. والثاني هو اللون التمثيلي يقصد النظر لبعض الأقدمين أن الأحداث فيه لا يلزم على الحقيقة

^٣ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم، لندن-بيروت-القاهرة: سينا للنشر-الانتشار العربي، ٩٩٩١، ص. ٧٩١

^٤ عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، بيروت: دارالمعرفة، ٥٧٢، ص. ٥٧٢

^٥ محمد أحمد خلف الله، مفاهيم قرآنية، الكويت: علم المعرفة، ٠٩٩١، ص. ١٧١

^٦ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ٣٠٣

^٧ محمد أحمد خلف الله، مفاهيم قرآنية، الكويت: علم المعرفة، ٠٩٩١، ص. ١٧١

بل اكتفى بالفرضيات والمتخيلات على حد تعبير الأقدمين. والثالث هو اللون الأسطوري الذي يبنى فيه القصة على أسطورة من الأساطير والذي يقصد فيه في الغالب إلى تحقيق غاية علمية أو تفسير ظاهرة قد استعصت على العقل. لا يقصد هذا العنصر لذاته بل أنه وسيلة الأداء.^٨

معنى الأسطورة

أساطير جمع أسطورة، وهو أحدى وأحدثة وأحاديث: ما سطر وكتب من القصص والأخبار.^٩ الأسطورة هي الحديث الشفوي أو المكتوب وهي السرد المنظم والحديث الجميل المخترع البطل الذي لا صلة له بحقائق الأمور.^{١٠} بل معنى الأسطورة في اللغة، يكون ضوء المناهج الغربية لنقد القرآن، وعنده الأسطورة هي خطاب لغوي ورمزي ينطوي على حقائق اجتماعية وثقافية ونفسية متصلة بالفرد والجماعة. وهو ما أهلها لأن تكون مجال بحث لعلوم إنسانية عديدة. ما انفكت تؤكد أن للأسطورة بيئة رمزية، احتاج به التبين دلالاتها وفك ما استغلقت من فهمها إلى التأويل.^{١١}

فبالأسطورة إحدى من مضمون الأدب والحضارة، بل لا تقوم هذه الأسطورة بنفسها. فيحتاج هذه النظرية إلى تسلك منهج أخرى. للمنهج الأسطوري علاقة وثيقة بالأنثروبولوجيا (anthropology) وعلم اللسانيات الحديث. قد جاءت جميع المواضيع في صيغة واحدة تعني بالإضافة. الأساطير كالمضاد والأولين كمضاد إليه. وقد وردت ذلك الترتيب على تعبير ألسنة مشركين قريش بعدم اقتناعهم بما جاء محمد صلى

^٨ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٣٥١

^٩ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، الجزء الثالث، حصص: دار الإرشاد للشئون الجامعية، ١٥٤١، ص. ٦٦٥

^{١٠} محمد إدريس، الأسطورة والنص المقدس، تونس: مؤسسة مؤمنون بل حدود للدراسات والأبحاث، ص. ٨

^{١١} دلال بنت كويران بن هومل البقبلي السلمي، التجديد في التفسير في العصر الحديث مفهومه وخطوطه واتجاهاته، المدينة: جامعة أم القرى، ٤١٠٢، ص. ٦٥٢

الله عليه وسلم من العقيدة الجديدة.^{١٢}

الأسطورية في القصة القرآنية

في التأمل من الآيات القرآنية التي اتصلت بالأسطورة، ألفت فيه تسع آيات.^{١٣} وذلك نحو الأنعام/٦: ٥٢، الفرقان/٥٢: ٥، النمل/٧٢: ٨٦، الأحقاف/٦٤: ٧١، المطففين/٣٨: ٣١، النمل/٦١: ٤٢، المؤمنون/٣٢: ٣٨، القلم/٨٦: ٥١، وواحدة مدنية الأنفال/٨: ١٣،^{١٤}

هذه الآيات جميعها من القرآن المكي حتى ما وضع منها في سورة الأنفال المدنية كالأنفال مثلا نص القدماء واعتمد ذلك الملكي من آية ٠٣-٦٣ من الأنفال، مكية.

لقد شغف أصحاب القراءات المعاصرة للقرآن الكريم على الاتجاه الأسطوري. منه محمد أحمد خلف الله حجية ما جعل به تسائلته. الأول، المسألة ما تحتاج به التفسير والتأويل، بل إنما الأحاديث عن الأساطير إنما كان من ما جاء من أهل مكة وجمهرتهم المطلقة من المشركين وأنه قول لم يقل في المدينة بعد انتقال بالهجرة.^{١٥}

ما يفهم من النظر في هذه الآية، أن المشركين هم في شدة الاعتقاد بما قالوا وأن الشبهة أو الإبهام بينهم قوية جارفة. وعنده أن سورة الأنعام صور ذلك. فإنهم قالوا بشبهة القرآن بعد جوال محمد صلى الله عليه وسلم، لا على مواجهته. وهذا ما اعتقد بأن شبهتهم على أساطره قوية جارفة.^{١٦}

يقرر محمد خلف الله بأن الإبهام بين لديهم صراخ على الاعتقاد لا على قصد التزعم على القرآن. فإما الحججة عدم القول بأسطوره لا موجهها به النبي صلى الله عليه وسلم، أ كانت الحججة بالغة؟ بل حقق محمد أحمد خلف الله قضيته على تركيب المذكور.

^{١٢} دلال بنت كويران بن هوبعل البقيلي السلمي، التجديد في التفسير في العصر الحديث، ص. ٦٥٢

^{١٣} محمد إدريس، الأسطورة والنص المقدس، ص. ٨

^{١٤} محمد إدريس، الأسطورة والنص المقدس، ص. ٧

^{١٥} محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٣٠٢

^{١٦} محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٣٠٢

فالناس إذا اعتقد بالقرآن بدقة تصوير الإحساس بل لا بد على تسليم العقيدة الصحيحة وأن تقرير وجود القوة وجود الأساطير ويجعلهم مؤكدا بهذا الجديد.^{١٧}

تحققه محمد أحمد خلف الله، ما يفهم من النظر في الآية ما تحدث به القرآن عن الأساطير نفسه أم نفي وإنما الحرص على أن ينكر بأن الأساطير هي الدليل من عند محمد صلى الله عليه وسلم وليس من عند الله.^{١٨} فإن المعروف بالحق، أن القصة تبعا للقرآن الكريم كله من الله فلها الخصائص ما للقرآن نفسه وليس للرسول فيها إلا البلاغ.^{١٩} ما نعت قريش القرآن الكريم بأساطير الأولين دون النعوت الأخرى؟ هل المقصود منه دم من شأنه أم قصد آخر.

فلم يقال واحد من المفسرين بوجود القصة الأسطورية في القرآن بل على العكس، رأي منه كما رأى بعض المفسرين. أمهم نفروا من بحث لفظ الأسطورة ووجوده في القرآن.^{٢٠}

حجة على ذلك بنقل قول الرازي بتفرق بين شيعين: هيكل القصة أم جسم الحكاية وما في القرآن من توجيهات دينية نحو قواعد الدعوة الإسلامية ومبادئ الدين الحنيف. واعتمد محمد خلف الله، بما ذهب عليه الرازي أن لأمر الأول وهو هيكل القصة أو جسم الحكاية هو الذي أدخل الشبهة على عقول المشركين حين ظنوا أن المقصود من القصص ومن أجل ذلك ذهبوا كما ذهب به المشركون باتهام القرآن هو أساطير الأولين. هيكل القصة هو الذي أدخل الشبهة على عقول المشركين حين ظنوا أن المقصود من القصة هو نفسية أساطير الأولين. فالرازي يقرر أن المقصود هو أمر آخر، مغاير لهذا هيكل القصة أو جسم من القصة.^{٢١}

١٧ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٤٠٣.

١٨ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٥٠٢.

١٩ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن، الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٥٠٠٢، ص. ١٦.

٢٠ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٩٩١.

٢١ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٥٠٢.

استعرض معني الآيات مرة أخرى لتبين موقف القرآن نحو الحرص على نفي وجود الأساطير فيه وسترى: ٢٢

١. الآيات المذكورة اكتفى بوصف هذا الصنيع من المشركين في آيات الأنفال والمؤمنون والنمل والأحقاف بلا تعقيب عليه
٢. أن التهديد في سورة المطففين والأنعام مخصوص بإنكار يوم البعث أو صدهم عن سبيل النبي لا على قولهم بأن الأساطير قد ورد به القرآن.
٣. يعرض القرآن قولهم بأنه أساطير وذلك بسورة الفرقان. وعنده، هل ذلك الرد ينفي ورود الأساطير في القرآن؟ أم إلا النفي أن هذه الأساطير من عند محمد صلى الله عليه وسلم؟

لقد عاش العرب جاهلية مظلمة ملئت بالأساطير والخرفات. ٢٣ هذا الحس الفني استطاع على الكثير بأن يتصلوا باللغة العربية وآدابه اتصالاً قويا متمكناً. يحصل إلى موطن الجمال في الأسرار الكامنة بخلف القرآن.

ويبقى من ذلك الشرح للظواهر وتفسيرها على أمرين، لماذا صدر هذا القول عن منكرى البعث؟ الثاني، لماذا كان من المكيين؟ ٢٤ المعني انقطع القول بالأساطير حينما انتقل النبي إلى المدينة.

السبب ما اعتقد محمد أحمد خلف الله بينما، هو البيعة الثقافية. إن المدينة مثقفة بالكتب السابقة وردت الأساطير لتشريح فكرة أو تمثل وتجسم العقيدة ما عُرف به أهل الكتاب والمدانيون من هؤلاء. ٢٥

فالببيعة المكية لم تكن مثقفة ثقافة كتابية. أمكن هذا الجانب، إنكار للقرآن بهذا الصنيع (اللون الأسطوري). فإن القصص الأسطوري يعتبر جديداً في الحياة الأدبية المكية وتجديداً من القرآن الكريم وتجديداً لم يألفه القوم. ٢٦

٢٢ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٧٠٢

٢٣ عبد المجيد الزنداني، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الكويت: نشرة الطب الإسلامي، ١٨٩١، الطبعة الثانية، ص. ٩٦

٢٤ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٧٠٢

٢٥ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي، ص. ٨٠٢

٢٦ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي، ص. ٧٠٢

ذهب بعض المستشرقين من قصة أصحاب الكهف قصة أسطورية. والقائلون بالأسطورية هم الذين ينكرون البعث إذ أنهم لا يقدرّون تصديق أمثال القصص التي تجسم عملية الإحياء بعد الإماتة وجروا على أنها أساطير الأولين.^{٢٧} هذه النظرة، كان التفسير من جانب الإعجاز في القرآن فقد وضع التقليد الجديد في الحياة الأدبية العربية وهو بناء القصص الديني على بعض الأساطير.^{٢٨} فوجود هذه النظرة، مزادة لخزائن الأدب العربي حتى يسبق غيره من الأدب العالمية. وعنده، اتخذ الأسطورة كاللون الجديد من ألوان الأدب الدقيق الرفيع.

ولتحقيق تلك النظرة، حرص بل لا صد في وجه الذي قال بوجود الأسطورة. واقترحه على اعتماد بتفسير الرازي ووقف عنده الإمام محمد عبده وعدم الإنكار بنفسية القرآن.^{٢٩}

وخارجا من ذلك، أن يعلم أن للقرآن الكريم إعجاز الغيبي بكل جدارة وهذا الإعجاز هو من أكبر أنواع الإعجاز التي حملها القرآن بعدم قدرة البشر معرفة المستقبل.^{٣٠} فالمعني تقرير القصة لا يستوفى على الغابرة، فإن الماضي ممكن كشفه أما المستقبل إلا ما أمكن للناس على كشفه. بل ظن بعض المفسرين أن الشبهة التي دخلت به الأفاصيص من القصص يراد به التمثيل.^{٣١}

ببراهينه انتهى البحث من محمد أحمد خلف الله بالقول أن القرآن لا ينكر عن أساطيره بل إنما الإنكار بحضور القصة لدى محمد صلى الله عليه وسلم بأنه لم يجيئه الوحي ولم يتزل من السماء. وذلك بالتقييد من الرازي أن ورود أساطير في القرآن من عند الله.^{٣٢}

فهذه الأسطورة إذ أجاز أن يكون موجودا في القرآن فإنه من القصص الأدبي. وعنده الأسطورة في القرآن سبيل إلى ما يريد مقاصد وأغراض نزول القرآن.

٢٧ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي، ص. ٨٠٢

٢٨ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي، ص. ٨٠٢

٢٩ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي، ص. ٩٠٢

٣٠ يوسف الحاج أحمد، الإعجاز الغيبي، (دمشق: مكتبة ابن حجر، ٣٠٠٢) ص. ٧١

٣١ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي...، ص. ٨٠٢

٣٢ محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي، ص. ٩٠٢

نقد الألوان لقضية القصة القرآنية عند محمد أحمد خلف الله في الفن القصصي في القرآن الكريم

القصة ضرب من ضروب الأدب يصغى إليه السمع وترسخ عبره في النفس.^{٣٣} القيمة ما ألقى به محمد خلف الله في شدة التعرض بما جاء به الأدلة بحقيقة تاريخية القرآن، نحو:

أن الأدلة القاطعة قامت على أن القرآن كلام الله المتزل وأنه بلغ إلى أمة محمد بيد الرسول الكريم، وإذا كانت كذلك، فكل ما جاء به القرآن من خبر فهو صادق، فإن كان صادقا فلا بد مطابق للواقع.^{٣٤}

فتلك القضية من قضية ما لا يوافق به محمد أحمد خلف الله، بل معارضته لا يعار بكذب القرآن. فإنه من الله ولا يأتي من لسان محمد صلى الله عليه وسلم. فليس المعنى ما صدر من الله من واقعة الأحداث. وذلك بمشاجرتة على أن التاريخ لا من مقاصد القرآن. وتفسير القرآن على المنهج التاريخي، من ذريعة لا بد من سده. فيلبي أين يميل به الأسطورة. فهل بأسطورية القصة سيسبب إلى بطلان القرآن.

لخلف الله عرض على أن يجعل القرآن مؤثر ولكي يجد أفئدة تصفي إليه يصطنع أسلوب الفن في عرض الأحداث والوقائع التي وضعه منه صورة. ولتحقيق هذه الغاية، لا يلتزم الحقيقة في التاريخ ولا يقف عندها في تصوير الحدث والواقع بل منطلق الحرية في عرض بالوجه الذي يراه. وصيغها بالألوان التي يقتضيتها الفن.^{٣٥} وقيل بأنه المستمر من منهج التفسير الأدبي ما ألفه أمين الخولي، بل مختص في أمور الدراسة القصصية. وتقديره لهذه حول الفن مشتمل على حواصل من الأدباء والشعراء والخطباء. وعنده القرآن متبع لقواعد الفنون والأدب.^{٣٦}

عند فهمي سالم، طرف القرآن واقعة القرآن بأنه من الله وكلام الله. والنقطة ما عينه لحمل القرآن إلى مذهبه في تفسير القصص في القرآن التاريخية، يتره

^{٣٣} فهد الرومي، دراسة في علوم القرآن، ص. ٩٠٦

^{٣٤} محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي، ص. ٢٨١

^{٣٥} عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطقته ومفهومه، ص. ٧٧٢

^{٣٦} Fahmi Salim, Kritik Terhadap Studi Al-Qur'an Kaum Liberal, Jakarta: Perspektif Gema Insani, 2010, hal. 364

الحقائق بحجته وحقائق آراءه وأسئلة إما منه الظاهر بين العام.³⁷ اقتران أخذ المنهج التاريخي والأدبي ، مسبق به العمل وليام سفاكسبير (William Shakespeare) سنة ٤٦٥١ و جيرج بيرناد شاو (George Bernard Shaw) سنة ٦٥٨١-٠٥٩١. وأحمد شوقي سنة ٨٦٨١-٢٣٩١. فإنهم في رسالتهم لم يقيد دقائق التاريخ حديثه. بل عندهم ما كتب من وقائع إلى الخيال من مؤلفه. من ذلك، اعتبر بأن محمد أحمد خلف الله اتبع منطقهم ومنهجهم في توسيع معاني القرآن.³⁸ وهذا بسواء السبيل على قول سيد محمود القمني في كتابه الأسطورة والتراث: يعد هذا المنهج من أمضي الأسلحة التي يمكن اعتمادها في الصراع الفكري الدائر مع التيار الديني وشل فاعلية أسلحة التقليدية وتعرية أفكاره وبيان تمافتها عدم واقعتها.³⁹

المنهج الأسطوري الذي نشأ في ظل الأنثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي كان كغيره من المناهج تستبعد الدين من مجال البحث. بينما زاد بتفسير علمي للدين وأنه تطور فكري بشري.⁴⁰ ومن نقد آخر أنه تعطيل لألفاظ القرآن عن دلالاتها المباشرة والاعتقاد بأنها مجرد رموز استمدت من البيعة.

الخاتمة

أن رأي محمد أحمد خلف الله مشتمل على الضرر لمستعمه. فلم يوافق به كثير من علماء المعاصرين فلا يطابق بشرع المقدمين. فالأسطورة في القصة القرآنية من منهج تتره به قدس القرآن. فإن المنهج الأسطوري يستبعد عن المفاهيم الديني. وليس له الإمكان في تطبيقه على القرآن الكريم.

³⁷ Fahmi Salim, *Kritik Terhadap Studi Al-Qur'an Kaum Liberal*, hal. 365

³⁸ Fahmi Salim, *Kritik Terhadap Studi Al-Qur'an Kaum Liberal*, hal. 368

³⁹ دلال بنت كويران بن هوبل القبلي السلمي، *التجديد في التفسير في العصر الحديث* ...، ص. ٩٥٢

⁴⁰ دلال بنت كويران بن هوبل القبلي السلمي، *التجديد في التفسير في العصر الحديث* ، ص. ٩٥٢

من هذا اللون من القصة، قدر المستشرقون على رد أصالية القرآن، فهذا من الحقيقة مخالفاً مما قصد محمد أحمد خلف الله في تأليف كتابه الفن القصصي في القرآن الكريم. أما رأي محمد أحمد خلف الله مردود عند العلماء بالتعليقات المتعددة. اعتباراً بأنه اتبع منطق ومنهج المستشرقين في توسيع معاني القرآن كما ذكر في السابق. فلا قول بأن للقصة القرآنية اللون الأسطوري مستنبطة إما بحجة أن الأسطورة من الله. لأن لما قرر أسطوريته أكثر به الميول إلى بطلان الرغم حتى مخالف لورود الآية: لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَتْرِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٢٤

المراجع و المصادر

- أبو شهبة، محمد. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير. المدينة: مكتبة السنة، ١٤٠٨.
- أحمد، يوسف الحاج. الإعجاز الغيبي. دمشق: مكتبة ابن حجر، ٢٠٠٣.
- إدريس، محمد الأسطورة والنص المقدس. تونس: مؤسسة مؤمنون بل حدود للدراسات والأبحاث، د.س.
- خلف الله، محمد أحمد. الفن القصصي في القرآن الكريم. لندن-بيروت-القاهرة: سينا للنشر-الانتشار العربي، ١٩٩٩.
- خلف الله، محمد أحمد. مفاهيم قرآنية. الكويت: علم المعرفة، ١٩٩٠.
- الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. دراسات في علوم القرآن، الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠٠٥.
- الزنداني، عبد المجيد. الإعجاز العلمي في القرىن الكريم. الطبعة الثانية. الكويت: نشرة الطب الإسلامي، ١٩٨١.
- السلمي، دلال بنت كويران بن هويل البقيلي. التجديد في التفسير في العصر الحديث مفهومه وضوابطه واتجاهاته. المدينة: جامعة أم القرى، ٢٠١٤.
- عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه. بيروت: دارالمعرفة، ١٩٧٠.

القطان، مناع خليل. *مباحث في علوم القرآن*. القاهرة: مكتبة وهبة، د.س.
محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش. *إعراب القرآن وبيانه*. الجزء الثالث.
حمص: دار الإرشاد للشئون الجامعية، ١٤٥١.
Salim, Fahmi. *Kritik Terhadap Studi Al-Qur'an Kaum Liberal*. Jakarta:
Perspektif Gema Insani, 2010.